ثم انه استشهد بعد ذلك بأيام قليلة . خلال اشتراكه في احدى الدوريات . حدث ذلك في خريف عام ١٩٧٢ ، حيث كانت الطائرات الاسرائيلية تخرج لتستطلع . ثم تخرج لتقصف . ثم تخرج ثالثة لتقصف سيارات الاسعاف التي تحاول ان تلملم اشلاء المقاتلين . والاذاعات في نشراتها الاخبارية لا تعلق على ما يحدث .. والقرويون عند بحيرة المزيريب يضربون كفا بكف . واطفال المدارس يسألون مدرسيهم :

ـ كيف تقصف الطائرات الاسرائيلية مواقع الفدائيين ولا تقصف مرابض الجنود .

ـ لانها دقيقة .

ـ ومتى ترد مدافعنا ؟

ـ عندما يتحقق التضامن العربي .

ـ ومتى يتحقق التضامن العربي ؟

ـ عندما تتوقف المؤامرة .

ـ ومتى تتوقف المؤامرة ؟

ـ عندما يتوقف القتال .

واذكر في ذلك الخريف . ان الطائرات الاسرائيلية قصفت مواقعنا في قرية طقس . فأصيب عدد كبير من تلاميذ المدارس . واذعنا في اذاعة العاصفة من درعا خبرا يقول :

ـ لم يصب احد من مقاتلينا .

ونجم عن ذلك احتجاج ضد الاذاعة . لان اذاعة الخبر على هذا النحو يشكل استفزازا . في ذلك الخريف كان عدم موت الفدائيين يشكل استفزازا للجميع .

---

٥ ـ

ابو قاسم مواطن من قرية كفرشوبا . هرقلي الجسم . شديد الايمان . طيب الملامح . صادق الفاس والعمل والتعب منذ بداية عمره . يقول ابو قاسم :

ـ أنا لما بانحني فوق المنكوش . واضرب الارض . أقول يا رب . أنا صادق معك . باشتغل بكل قوتي وعرقي . يا رب اعطيني على قد الصدق .

ابو قاسم له ابن اسمه تيسير . يوشك ان يبلغ العشرين من عمره . اصيب بمرض خطير . مرض في القلب على ما اعتقد . وقال الاطباء . اذا بلغ تيسير